

ثورة عارمه

بالفدا قادمه

قائدها الحسين

عاشرُ الذبح صلاةً في هوى الرب
عاشرُ صوتُ يتامى وعطاشى
عاشرُ صوتُ رضيعٍ يتلوى
عاشرُ رأسٌ على الرمحِ تعلّى
عاشرُ رزءٍ خيامٍ أحرقوها
عاشرُ صوتُ نحيبٍ وبكاءٍ

عاشرُ صوتُ الأسى في خدرِ زينب
تطلبُ الماءَ بحزنٍ .. تتعذبُ
فيرويه العدى سهماً مُشعبُ
ويناجي الله بالدمِ مُحضَّبُ
ونساءُ بسياطِ الشمرِ تُضربُ
عاشرُ المأساةِ بالدمِ ستُكتبُ

كربلاء جرح
وهي نزفُ جسمٍ
كربلاء ضلعُ
أيّداسُ ضلعُ

بالحزنِ قد توقّد
على الثرى توسّد
خيلٌ عليه تصعدُ
للمصطفى محمدُ

كربلا يا كربلا
فوق صدرٍ طاهرٍ
ضجّةٌ في كربلا
فالخيامُ أُحْرِقَتْ

كيفَ شمرُّ قد علا
ذابحاً وحيّ الصلا
والبلا قد نزلّا
والحسينُ قُتِلَا

ثورة عارمه

بالفدا قادمه

قائدها الحسين

يا موالين ويا شيعة حيدر
عظّم الله لكم أجراً عظيماً
أحسن الله لكم خير العزاء
بحسين قتلوه في العراء
عظّم الله لكم أجراً برأس
عظّم الله لكم أجراً بصدر
عظّم الله لكم أجراً فشمر
عظّم الله لكم أجراً بسبط

أيها الباكون للسبط المطهر
بحسين في ثرى الطف تعفر
بمصائب السبط والأمر المقدّر
والسماوات عليه تنقطر
حجر يدميه والدم تفجر
قد أصابوه بسهم يتسعر
هبر الأوداج لكن كيف هبر
رأسه الطاهر فوق الرمح يشهر

وعلى الرماح
جسمه غيّر
ظلّ في التراب
كيف سبط طه

رأس الحسين يرفع
أوصاله تقطع
مجدلاً مبضع
أشلاؤه تُورع

أحسن الله العزاء
بحسين في الثرى
فاندبوه بالبكاء
واصرخوا من كربلا

لكم يا مسلمين
ظلّ من دون معين
بافتجاع وأنين
واحسيناً واحسين

ثورة عارمه

بالفدا قادمه

قائدها الحسين

خرجت زينب من بين الخدور
كلما حرك فوق الصدر رجلاً
يارسول الله لو شاهدت لما
وكر الشمر لها صدراً برمح
ما وعت إلا وكف الشمر يلوي
يارسول الله لو خلت حسينا
بائنتي عشرة .. ضربات بسيف
صرخت " يا شمر خل حسينا
أي رأس فوق حر الثرب دام
يا رسول الله هل شاهدت لما

ولك العزاء
بأبي وأمي
قد علا برمح
هلل الجنود

ولك كل العزاء
بضلوع في الثرى
وبرأس في قنا
كلما قد هزّه

فرأت شمراً على الصدر الطهور
تجرخ الأسهم في الضلع الكسير
دافعته صرخت " هل من مجير "
فارتمت تبكي على السبط الأخير
منحر السبط على حر السعير
فاحصاً بالرجل في اليوم العسير
فاض نحر السبط بالدم الغزير
فبرى الرأس عن الجسم العفير
نازفاً يذبح في حر الهجير
بان رُمح الشمر بالرأس المنير

يا صاحب الزمان
قابلك كم يُعاني
رأس الحسين قاني
مذ لاح في السنان

أمّه يا فاطم
بالخيول تحطّم
رُمحهم ينهشهم
شمر سأل الدّم

ثورة عارمه

بالفدا قادمه

قائدها الحسين

إنَّ ما بينَ دماءٍ واختِصابِ
مرأةً لو سلبوا منها حجاباً
زينبٌ ما هتكت سترًا عفيفاً
زينبٌ ما خالطت يوماً رجالاً
فلماذا ثارَ لله حسينٌ
ليكونَ الدينُ قانونَ الحياةِ
عرفت أهدافهُ زينبٌ حتى
تركت دنيا يزيدٍ ليزيدِ

برزت زينبٌ في وسطِ المصابِ
صنعت حشمتها أعلى حجابِ
رغمَ سبيٍّ .. رغمَ حزنٍ .. وعذابِ
إنها قد عرفت هديَ الكتابِ
وتدمى بسيفٍ وحرابِ
قائماً يعلو على كلِ الرقابِ
حفظت حشمتها رغمَ الصعابِ
إنما الدنيا ترابٌ في ترابِ

فاسألوا الفتاة
أن تكونَ " هنداً "
أن تكونَ رمزاً
أو تكونَ سهماً

ماذا تُرى سترغبُ
أو أن تكونَ " زينبُ "
بالعفة تُحجَّبُ
على الحسينِ يُضربُ

فالزمي يا أختنا
حشمةً تُرضي الحسينَ
إنه قد قامَ من
فاحفظي حشمتكِ

حشمةً تُرضي السماءَ
وجميعَ الشهداءِ
أجلِكِ في كربلاءِ
إنه أجرُ الدماءِ

ثورة عارمه

بالفدا قادمه

قائدها الحسين

ثورة السبط ستبقى خير ثورة
خرجت ألف شهيد وشهيد
فاذا قام إلى الطف حسين
ثورة ما حمدت يوماً ولانت
فاذا ما شئتُم الثورة يوماً
واقذفوها في وجوه الكفر حتى

لقيام الحشر تبقى مستمرة
قدّموا كي ينصروا الإسلام نحراً
حوّل القصر إلى الطاغوت قبراً
من بقايا ثورة تخرج أخرى
فخذوا من منحر المنحور قطرة
يسقط الكفر .. ويحظى الدين نصراً

سقطت عروش
ثورة الحسين
بدأت بنصر
لم يمت حسين

قد حاربت حسينا
تستعمر السنين
والله لن تهونا
بل قهر المنونا

ثورة تعلنها
سوف تبقى أبداً
يسقط المسكبرون
خلد الله دماً

دمعة في الماتم
مشعلاً للأمام
لو جرى سيل الدم
لحسين ينتمي